بسم الله وحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه الطيبين الطاهرين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين

أما بعد...

فهذا الدرس الأول من مجالس **شرح كتاب أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل** رحمه الله تعالى ورضي عنه ضمن الدورات العلمية التي تعقد في مدينة استنبول بتركيا ، وإذا يسر الله سبحانه وتعالى وأنهينا هذه الرسالة في هذا المجلس سنبدأ غدا إن شاء الله تبارك وتعالى في كتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى ورضي عنه..

ورسالة أصول السنة للإمام أحمد.. لماذا هذه الرسالة؛

أولا: أهمية هذه الرسالة تأتي من أن مؤلف هذه الرسالة هو إمام أهل السنة والجماعة هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضي عنه.

ثانيا: فيها تحرير لمذهب أهل السنة والجماعة وفيها كذلك الرد على أهل البدع المخالفين لمذهب أهل السنة والجماعة.

ثالثا: في هذه الرسالة تأصيل لمذهب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين والحث على التمسك بما كان عليه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذه الرسالة من رواية عبدوس بن مالك العطار أبو محمد، وهذه كنيته أما صنعته ومهنته العطار، كالذهبي وغير ذلك ممن كان لهم صنعة أو لأبيهم صنعة فنسب إليها، وكان عبدوس هذا له منزلة عند الإمام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه، وكان يخصه ببعض المسائل ، كان الإمام أحمد يخص عبدوس بن مالك في بعض المسائل التي لا يعرفها إلا هو ، وكان كذلك يخصه ببعض الأحاديث لا يحدث إلا هو ، وهذه من منزلة هذا العبد الصالح عند الإمام أحمد ، رحمه الله تعالى ورضي عنه..

نعم

إذن هذا هو الأصل الأول ؛ التمسك بما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وفي هذا التعريف مسائل أولا : تعريف الأصل ، الأصل هو ما يبنى عليه غيره وهو أساس الشيء وهو أصل الشيء ، فالأصل هو الأساس فإذا كان الأصل متينا والأساس متينا كان البناء متينا ، لذلك كان السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنهم يحرصون على تأصيل هذه المسائل، مسائل الاعتقاد، مسائل الإيمان والكفر.. لماذا؟

لأن ما بني على الأصل الذي هو متين محقق يستقيم البناء ، أما ما بني على باطل فهو كجرف هار ، سرعان ما ينهار في أقل الشبهات وأدنى الشهوات فالأصل هو ما يبنى عليه غيره ، وهنا السنة ، السنة تطلق على معان كثيرة لكن يراد بها هنا العقيدة ، يراد بها هنا مسائل الاعتقاد ، ليست السنة عند تعريف الفقهاء أو المحدثين ، أو غير ذلك ، ولكن يراد بالسنة هنا مسائل الاعتقاد التي تميز أهل السنة والجماعة عن غيرهم.

المسألة الثالثة : قوله عندنا، عندنا يعني عند أهل السنة والجماعة ، عندنا يعني عند الإمام أحمد وما عليه الصحابة رضوان الله عليهم ، لأن العقائد لا تنسب لأشخاص ولكن تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يقال عقيدة الإمام أحمد ، ولا يقال عقيدة ابن تيمية ، ولا يقال عقيدة الثوري ، لا .. هذه العقيدة وهذا الدين ينسب إلى رب العالمين ، إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم, فقوله عندنا يعني عند أهل السنة والجماعة وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم.

رابعا: رابع مسألة في هذا الأصل تعريف الصحابي، الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على ذلك . وبعض التعريف يقول من رآه، ولكن هذا التعريف فيه قصور ، لأن من رآه سيخرج من لم يره ، وكثير من الصحابة كانوا فاقدي البصر كعبدالله بن أم مكتوم كان فاقد البصر وهو صحابي، فتعريف الصحابي بأنه من لقي ، فاللقيا أعم من الرؤية فالصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على ذلك ولو تخلل ذلك ردة ، فالذين ارتدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا في عهده صلى الله عليه وسلم أو بعده فهم صحابة ، على القول الصحيح لأهل العلم.

خامسا: في هذا التعريف التمسك بالأصول الثلاثة المعصومة ، وقد تكلمنا عن هذه الأصول في شرح المقدمة ؛ مقدمة التوحيد وقولنا إن التمسك بالأصول الثلاثة المعصومة هي أصول أهل السنة والجماعة ومن خالف هذه الأصول فهو المفارق لأن الفرقة ما تسمى فرقة إلا لمفارقتها أهل السنة والجماعة..

إذن هذه خمس مسائل في هذا التعريف الذي هو الأصل الأول

نعم

....

نعم

الاقتداء بهم يعني التمسك بما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، هذا معنى الاقتداء وعدم الخروج عما كان عليه الصحابة هو التزام واقتداء وانقياد لمذهب أهل السنة والجماعة ، وتكلمنا أن لماذا الصحابة ولماذا فقه الصحابة ولماذا التقيد بما كان عليه الصحابة قلنا ذلك لأن هؤلاء قوم رضي الله عنهم وهؤلاء قوم اختصهم الله سبحانه وتعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وحمل الرسالة ونشر التوحيد في الأرض ورضي الله عنهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عنهم ، هذا كله يدل على التمسك بما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم ،

نعم

ترك البدع

نعم

ترك البدع والبدعة المقصود هنا ، البدعة في الدين ، لا يدخل في ذلك البدع في الدنيا ، أي الاختراعات ، والأشياء الحديثة التي في عصرنا من سيارات وطائرات والأجهزة الحديثة وغير ذلك هذه لا تدخل في تعريف بدعة الشرع لأن هناك تعريف لغوي وتعريف شرعي ، أما المقصود هنا البدعة في الدين لأن الدين كمل ؛ {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الإسلام دينا}، وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم مات وما من طائر في السماء يقلب جناحيه إلا وأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم من أمره، إذن لا مجال في الزيادة أو النقصان في دين الله سبحانه وتعالى؛ لأن هذا من البدع أي المحدثات التي أدخلها أهل البدع في الدين ، ونركز على البدع في الدين حتى يقال لأهل العلمنة وأهل الديمقراطية وأهل الإلحاد أنكم تحرمون كل شيء وتريدون أن ترجعوا الناس إلى زمن الناقة والجمل وغير إلى ذلك.

نقول هذا فهم قاصر وهذا من زيغكم وهذا من ضلالكم وهذا من تشويهكم لصور أهل الاسلام ولكن المقصود البدعة في الدين لأن الدين هذا من عند الله سبحانه وتعالى فنفرق دائما بين البدعة في الدين والبدعة في الحياة نعم

القارئ:

وكل بدعة فهي ضلالة

الشيخ :

نعم ليس هناك بدعة حسنة ليس هناك في الدين بدعة حسنه

ومن قال هذا فقد أخطأ وجانبه الصواب فالصحيح إن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار إذا هذه كلها المحدثات

لقول النبي ﷺ(صلى الله عليه وسلم) في الصحيح من حديث أمنا عائشة(رضي الله عنها)

(من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منة فهو رد)

وفي رواية عند مسلم (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) اذن هذه المحدثات ليست من دين الله سبحانه وتعالى فكل بدعة ضلالة كل بدعة في الدين ضلالة وكل ضلالة في النار نعم

القارئ:

وترك الخصومات

الشيخ :

الخصومات يعني الاختلاف والافتراق في الدين

القارئ:

والجلوس مع اصحاب الأهواء

الشيخ :

نعم لأن الأصل مجانبة أهل البدع، وهجرانهم وعدم الحديث معهم ومن هجران أهل البدع هجران مجالسهم وهجران كتبهم ومحاضراتهم وكل ما يمت لهم بصلة أن هذا من الدين هذا من الدين فلا يتحقق هجران أهل البدع وأنت تسمع لهم وتكثير سوادهم في المجالس وتنشر أفكارهم هذا كلة ليس

من الدين بل السنة أنك تجانب أهل البدع ولا تجلس معهم ولا تكثر سوادهم لأن هذا فيه تلبيس على أهل الإسلام فلا بد من المجانبة وهذا مذهب السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين نعم

القارئ:

وترك المراء والجدال والخصومات في الدين

الشيخ :

المراء في الدين هو الجدال بغير حق والجدال فيما لا يبنى عليه عمل ما لا يبنى عليه عمل يخرج من ذلك الجدال بالحسنى لتحقيق مقصود شرعي من دعوة الناس للتوحيد أو مجادلة أهل الأهواء لكشف شبهاتهم وبيان هذا الحق الذي هو في الكتاب أما يكون بحق وإما أن يكون بباطل فان كان بباطل لا يبنى عليه عمل فتركة أولى أما إن كان من باب نشر الدين وبيان الحق فهذا محمود في دين الله سبحانه وتعالى نعم

القارئ:

السنة آثار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السنة تفسر القران

الشيخ :

هذه السنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عدم التمسك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم تجرك إلى البدع والبدع إما بدع (اعتقادية) أو (بدع عملية) بدع اعتقادية مثل بدع الجهمية والخوارج والأشاعرة وغير ذلك من الفرق التي ظهرت بعد جيل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وما سميت الفرقة فرقة الا لمفارقتها أهل السنة والجماعة في أصل من أصول أهل السنة وكذلك بدع عملية

كبدعة الموالد والذكر الجماعي والاعياد التي لم تكن في الإسلام كل هذه بدع عملية من بدع الخرافيين والصوفيين وغير ذلك من البدع التي ظهرت في الإسلام إذن السنة هي آثار النبي (صلى الله عليه وسلم) وكذلك السنة تفسّر القرآن لماذا ؟ لأن الله سبحانه وتعالى قال: لنبيه صلى الله عليه وسلم ((لتبين للناس ما نزل إليهم)) فالسنة تبين القران تبين مجمله كذلك السنة هي توضح ما أجمله الله سبحانه وتعالى في القران وهذا فيه رد على الذين يقولون نكتفي بالقران ولا داعي للسنة يقول هذا ضلال لأن السنة وحي ومن أين لكم أن تعرفون في القرآن مواقيت الصلاة؟—— وعدد ركعات الصلاة؟—— ومقادير الزكاة؟ وأنصبة الزكاة ؟ من أين لكم أن تعرفون هذا؟ هذا ليس في القران فالقرآن وحي والسنة كذلك وحي تفسر القران وتبين ما أجمل فيه نعم

القارئ:

وهي دلائل للقران وليست في السنة قياس

الشيخ :

نعم ليس في السنة قياس لا تلحق بالسنة قياس والقياس إما قياس ممنوع وإما قياس ممدوح فالقياس الممنوع هو الذي يبنى على العقل تقيس الأشياء بعقلك لأن السنة ليس فيها قياس لا تقاس بالعقل بل السنة تقاس بالخبر، بالخبر عن الله سبحانه وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فكونك تقيس السنة بالعقل تقول مثلا لماذا يمسح على أعلى الخف دون أسفله؟ والعقل يقول أن اسفل القدم هو الذي يعني يحتك بالأرض فهو أشد اتساخا من أعلاه فلماذا يقول ؟ هذا عقل هذا قياس فاشل هذا قياس مع النص عليك أن تلتزم بما جاءت به السنة وإن لم تجهل العلة وكثير من العلماء ذكروا هذه الحكم ويعني فتح الله عليهم ببيان هذه العلل وهذه الحكم وكثير من الأحكام غير معللة الأصل فيها التسليم الأصل فيها التسليم والانقياد وإلا لو أعملت هذا العقل في كل خبر جاء عن النبي ((صلى الله عليه وسلم فإنك تضل)) كما ضلت المعتزلة لماذا ضلت المعتزلة؟ وما هو سبب ضلال المعتزلة

لأنهم قدموا العقل على النص فقاسوا النصوص بعقلهم فقالوا هذه النصوص نردها على العقل فمن قبله العقل فهو شرع ومن رفضه العقل فهو ليس بشرع فاذا جعلوا تحسين والتقبيح والرد والقبول محله العقل وهذا سبب ضلال أهل الاعتزال ذلك العقل محكوم بالشرع العقل محكوم بالشرع إن جعلت العقل حاكما فقد ضللت ان جعلت العقل حاكما على الشرع يحسن ويقبح يقبل ويرد ما هو إلا ضلال وانحراف دخل على ملة الاسلام من تقديم العقل على النص فإذن يجب التقيد بماذا يجب التقيد بالنص وطرح التأويل نعم

القارئ:

ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول والأهواء إنما هو الاتباع وترك الهوى

الشيخ :

لأن هذه هي سنة النبي ((صلى الله عليه وسلم)) الأصل فيها الاتباع (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) أنت الآن مقيد بما جاء عن الله وعن رسوله (صلى الله عليه وسلم) هذا هو الاقتداء هذا هو الاقتداء هذا هو التسليم وأنت تعرف شروط لا إله إلا الله ومن هذه الشروط القبول والانقياد وتصديق خبر النبي صلى الله عليه وسلم جملة وعلى الغيب هذا هو الأصل، الأصل أنك تنظر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثبت الحديث وجب العمل به ولا تدخل عقلك في هذا قل آمنا كل من عند ربنا لا تقحم هذا العقل الضعيف المحدود في علم الله سبحانه وتعالى الغير محدود دائما أن تقف حيث أوقفك الشرع أما إذا لم تلتزم بهذا فأنت لا تتقيد بأصول أهل السنة والجماعة إذن أنت خارج عن خصائص أهل السنة والجماعة لماذا لأنك لم تتقيد بأصولهم ولم تلتزم بمنهجهم وإن ادعيت أنك مسلم أو أنك سني فالسنية هي الاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم قولا وعملا واعتقادا هذا هو الاصل هذا هو الاصل نعم

القارئ

سنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمنوا بها لم يكن من أهلها الإيمان بالقدر خيره وشره

الشيخ :

عندما قال السنة اللازمة يعني الفرض الواجب من أين عرفت أنه فرض واجب عندما تكلم في القدر فالقدر ركن من أركان الإيمان لا يصح الايمان إلا به وفرق بين لا يصح ولا يتم فإن قلت لا يتم هو كمال إذا هو كمال أما قلت كمان لا يصح يعني لا يقبل يعني لا يقبل لا يقبل لك ولا يثبت لك عقد الاسلام إلا بالايمان بالقدر لأن هذا ركن من أركان الإيمان الستة نعم

القارئ:

٢٢-٢٢ لم يقبل لم يقبل من لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الامام بالقدر خيرة وشرة والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لما ولا كيف انما هو التصديق والايمان بها ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقدكفي ذلك واحكم له فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق ومثل ماكان مثلة في القدر ومثل حديث الرؤية كلها وان مات عن الاسماء واستوحش منها المستمع وانما عليه الايمان بها ولا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المحفورات عن الثقات ولا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدال وبين الكلام في القدر والرؤية والقران وغيرها من السنن مكروه السنة من اهل السنة حتى يدعى الجدال ويسلم ويؤمن بالأثار

الشيخ :

تكلمنا قبل ذلك عن توحيد الأسماء والصفات وقلنا له أركان أربعة وأصول لابد ان يتمسك بها طالب العلم وهو يبنى على الإقرار... والامرار... والاثبات مع التنزيل الإقرار والامرار مع الإثبات والتنزيل يعني تقر بكل ما جاء وما سمى الله سبحانه وتعالى به نفسه في القران وما سماه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة والأحاديث المشكلة في القران تسلم لها وتثبتها مع تنزيه الله سبحانه وتعالى

لمشابهة خلقه دائما تذكر قول الله سبحانه وتعالى في سورة الشورى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) نفي المثلية وإثبات الأسماء والصفات ولكن هذا الاثبات ينزه عن مشابهة الخلق لذلك قلنا الإثبات مع التنزيه وهذه الأحاديث التي جاءت مشكلة تسلم لها وتمرها كما جاءت دون تأويل ولا تحريف ولا تعطيل وقلنا ان القدر له مراتب أربعة (العلم) و (الخلق) و (المشيئة) و (الكتابة) العلم والخلق والمشيئة والكتابة مراتب القدر الاربعة تعلم أن الله سبحانه وتعالى علم بكل ما كان وسيكون إلى يوم القيامة هذا علم الله سبحانه وتعالى وعلم الله يختلف عن علم البشر علم الله لا يسبقه جهل أما علم البشر يسبقه جهل فإذن هذا العلم ثم خلق الله سبحانه وتعالى الخلق وأفعال العباد ما من حركة أو وما من سكنة الا ويعلمها الله سبحانه وتعالى قبل ان يخلقك ب 50,000 سنه ترسخ في عقلك وفي قلبك أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك هذا لابد ان تعتقد ذلك ولا تقول لم؟ وكيف؟ ولو كان كذا لكان كذا كذا هذا كله لا يجوز بل التسليم بهذه لأن هذا قدر الله سبحانه وتعالى واحد وأحاديث الرؤية يعني رؤية الله سبحانه وتعالى في الجنة وهذا مذهب أهل السنة والجماعة أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة وهذا أفضل نعيم أهل الجنة نسأل الله أن يرزقنا وإياكم لذة النظر إلى وجهه الكريم وخالف في ذلك أهل الاعتزال والإباضية وبعض فرق الخوارج فقالوا إن الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الاخرة والله لو علم المؤمنون أنهم لا يرون ربهم لاحترقت قلوبهم ولفتكت أكبادهم كيف لا يرون ربهم ؟ الذي يعبدونه في الدنيا ويتحملون في سبيل دعوته ونشر توحيده البلاء لو لم يعلم انهم يرون ربهم كمدا وحزنا ولكن الله سبحانه وتعالى بشرنا بذلك والله سبحانه وتعالى نراه عيانا بيانا كما نرى القمر في السماء واضحا جليا وهذا من رزق الله سبحانه وتعالى لعباده أنه يتفضل عليهم أن يروه سبحانه وتعالى وكذلك الأحاديث التي جاءت في الكلام والرؤية يعني رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) هل رأى ربه أم لا والصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه أبدا ولكن جاء عن ابن عباس أنه رآه وأمنا عائشة (رضي الله عنها) يعني قالت كلاما شديدا في هذا قالت من ادعى أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية كيف نوفق بين قول ابن عباس وامنا عائشة رضي الله عنها أنه لم يراه ؟ هذا لا خلاف فيه ا ابن عباس رضي الله عنه

أثبت الرؤية القلبية وأمنا عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيها نفت الرؤية البصرية نفت الرؤية البصرية وقد تكلمنا في ذلك في كتاب الرؤية رؤية النبي(صلى الله عليه وسلم) وبينا أنه لا خلاف بين قول ابن عباس رضي الله عنهما وقال امنا عائشة رضي الله عنها قال و القران اختلفوا أهل السنة والجماعة وأهل الضلال والاعتزال قالوا ان القران مخلوق وأهل السنة قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود وهو بحرف وصوت تكلم الله سبحانه وتعالى به على الحقيقة بحرف وصوت سمعته الملائكة وسمعه موسى عليه السلام وأهل الاعتزال قالوا لا هو مخلوق أو هو يعني ليس بحرف وصوت ولكنه كلام نفسي وهذا كله ضلال وانحراف وتعلمون أن صاحب هذه الرسالة هو الإمام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلمه ابتلي في هذه المسألة ابتلاء شديدا وثبته الله سبحانه وتعالى على القول الصحيح عند أهل السنة وأن القرآن كلام الله غير مخلوق ثم بعد ذلك تكلم ولا يضعف أن يقول ليس بمخلوق قال كلام الله ليس ببائن منه منفصل عنه نعم

القارئ

كلام الله وليس بمخلوق ولا يضعف ويقول ليس بمخلوق فان الله فان كلام الله ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق واياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره

الشيخ :

نعم، الإمام يحذر من مناظرة من أحدث فيه يعني من قال إن القرآن مخلوق أو غير مخلوق هو جرب هذا هذا الإمام وبين هذا ووضح هذا وظهر له أنه لا فائدة عند هؤلاء المبتدعة فهو قال في الأول وترك الخصومات في الدين إذا الأصل اجتناب أهل البدع الحق واضح أبلج لا يحتاج الى مثل هذه المناظرات والجلسات فاذا اياك والمناظرة فيه ومن قال باللفظ وغيره يعني اللفظية الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق وهذا أو من هم يقولون لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق اللي هما الواقفة وهذه يعني فتنة

حدثت بين الامام محمد الذهلي وبين الامام البخاري رحمه الله ودارت بينهما مشاحنة كبيرة جدا استغلها أهل الباطل وزودوا الفرقة والشحناء بينهما حتى صار ما صار إلية الامر للإمام البخاري (رحمه الله تعالى) (ورضي عنه) الشاهد أن هذه المسألة لا يقال لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق ولكن القرآن كلام الله غير مخلوق نعم

القارئ

ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهذا صاحبة بدع مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله ليس بمخلوق

الشيخ :

هذا يكفيك أن تقول هذا كلام الله ليس بمخلوق أما تتنزل مع أهل البدع وكلما أحدثوا في دين الله بدعة أو حدثا تصدى لهم أهل العلم وبينوا هذا وتمسكوا بالأصل قالوا القران كلام الله غير مخلوق هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ومجانبة اهل البدع فيه السلامة نعم

القارئ

والايمان برؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحاح وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد راى ربة فإنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة وعن عكرمة وعن ابن عباس ورواه الحكم بن ابان؟؟ عن عكرمة علي بن عباس رواه علي بن زيد عن يونس بن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهرة ولا نناظر فيه أحدا

الشيخ :

إذن هذه لا يبنى عليها عمل أي مسالة لا يبنى عليها عمل فالكلام فيها لا يجوز لذلك أنت تنظر كطالب علم تنظر في المسائل التي تصاب بين طلبة العلم تقول هل هذه المسائل يبنى عليها عمل في واقع الناس اذا كان يبنى عليها عمل في واقع الناس فالبيان فيها والتوضيح والنصح فيها لأهل السنة والجماعة أما المسائل التي لا يبنى عليها عمل فالكلام فيها فضول وفضول الكلام يقسِّي القلب ويمنع الخشوع في الصلاة فضول الكلام لا نقول الحرام والحلال والغيبة والنميمة وغير ذلك لا فضول الكلام يقسي القلب ويمنع الخشوع في الصلاة مثل فضول الكلام أكلنا شربنا ذهبنا هكذا هذا فضول الكلام يقيس القلب ومنعك من الخشوع عندما تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى فإذا تركوا فضول يرزقك الله سبحانه وتعالى الخشوع في الصلاة وحضور القلب عندما تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى نعم

القارئ

والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضا وتوزن الاعمال العبد كما جاء في الاثر والايمان به والتصديق به والاعراض عمن رد ذلك وترك مجادلته

الشيخ :

إذن هذا الإيمان باليوم الاخر وهذا القدر المجزئ بالايمان بهذا الركن هذا الركن أن تؤمن أن هناك بعث ونشور ويوم القيامة وحساب وجزاء هذا بالإجمال اما على التفصيل فتؤمن أن هناك ميزان حقيقي له كفتان توزن فيه الاعمال وتوزن فيه الصحائف صحائف الاعمال وتوزن فيه الابدان والاجساد اذا هذا الميزان يوزن فيه ثلاث (الاعمال) وكذلك (الصحائف) صحائف الاعمال وكذلك (الاجساد) الابدان لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) أتعجبون عندما نتكلم عن عبد الله بن مسعود قال أتعجبون من حموشة ساقة والله إن لساقه في الميزان أثقل من جبل أحد ، أما ؟؟؟ فحديث البطاقة اما الاعمال فسبحان الله وبحمده تملآن الميزان، فهذا كلها ادلة على أن الذي يوزن

الصحائف والأعمال والابدان والاجسام وهذا هو القدر الكافي تؤمن بهذا وتصدق به وتعرض عمن رد ذلك لأن هذه نصوص فقلنا ان منهج المسلم في هذه النصوص والتعاون معها هو التسليم والانقياد والقبول نعم

القارئ

@@

وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينة ترجمان والايمان به والتصديق به

الشيخ :

نعم ، الله سبحانه وتعالى يكلم عباده يوم القيامة وهذا دليل على ان الله متكلم صفة الكلام وفيه دليل على ان الله يخص بعض عبادة كما جاء في حديث والد جابر بن عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام قال جابر يا رسول الله قال فان الله كلم أباك كفاحا من غير ترجمان أنه مات شهيدا وهذه منزلة من منازل الشهداء نسال الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الشهادة واعلاء كلمته فاذا الله سبحانه وتعالى يكلم العبادة يقررهم المؤمنين يقرروا بذنوبهم فعلت كذا وكذا وكذا وكذا حتى يتساقط لحم وجهة يعني من الخجل والحياة من الله سبحانه وتعالى قال ويخشى يعني يفضحه يقرره بمعاصي وفجرات ولكن الله من رحمته قال يعني سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك هذا ربك الغفور هذا ربك الرحيم

جاءت في يوم القيامة القارئ والايمان بالحوض وأن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوض ترد عليه أمته عرضة مثل طولة مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء عالم ما صحت به الأخبار من غير وجه

الشيخ :

للنبي صلى الله عليه وسلم حوض نسال الله سبحانه وتعالى أن يريدنا حوضه وأن يسقنا من يده الشريفة شربة ماء لا نظمأ بعدها ابدا فهذا نؤمن به ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حوض

جاء موصوفا في السنة وقيل ان لكل نبي حوض و قيل وما جاء ان حوض صالح عليه السلام هو ضلع ناقته هذا لا يصح هذا لا يثبت ولا يصح اما لكل نبينا نبينا صلى الله عليه وسلم حوض ومن يرد عليه الذي يتمسك ومات ليس كل أحد ينتسب إلى الى الاسلام يرد على حوض النبي صلى الله عليه وسلم عندما يريد بعض الناس يريدون ان يشربوا من حوض النبي صلى الله عليه وسلم تردهم الملائكة فيقول امتي امتي صلوات ربي وسلامة عليه يقولوا له لا تدري بما احدثه بعدك ودل ذلك على أن من يحجب عنه هم من لم يتمسكوا بسنتة في الدنيا وهذا فيه دليل وفيه حس على التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ايا كانت هذه السنة تعلم انها سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسك بها لماذا تخاف على نفسك أنك لا ترد حوض النبي صلى الله عليه وسلم وتخشى ان يقال لك سحقا سحقا بعدا بعدا فهذا يدلك على التمسك بالسنة فالتمسك بالسنة نجاة التمسك التمسك بالسنة نجاة من تسنن نجا من تمسك بالسنة نجا نعم

القارئ:

الايمان بعذاب القبر

الشيخ :

هذا ثابت عذاب القبر ثابت ونؤمن به وكما جاء في حديث البراء وجاء في حديث الرجلين الذين كانوا يعذبان قال وما يعذبان في كبير ثابت بالقران وبالسنة نعم القارئ وإن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسال عن الايمان والاسلام ومن ربة ومن نبيه ويأتيه منكر ونكير كيف يشاء الله وكيف اراد والإيمان به والتصديق به

الشيخ :

نعم الأمة تفتن في قبورها وقد مر معناة في شرح الاصول الثلاثة ان العبد يسال عن هذه الثلاث من ربك وما دينك ومن نبيك هذه يسال عنها العبد في قبرة ايا كان القبر سواء كان القبر على الأرض أو في البحر أو في بطون السباع وحواصل الطير هذا يسال عنه وهذا كيفيته لذلك كان أحد الصالحين المجاهدين كان يقول اللهم من بطون السباعي وحواصل الطير يعني اللهم احشرني من بطون السباع وحواصل الطير يعني يا رب وحواصل الطير يعني يا رب ارزقني الشهادة في سبيل شريعتك ولا يعرف لي قبر ولكن قبري أن تأكلني السباع والهوام والطير حتى احشر حتى احشر يوم القيامة تقول يا عبدة قل فيك يا رب فهذه منزلة الشهادة والجهاد في سبيل الله فيقبلك الله سبحانه وتعالى حيثما كنت ولا تعمل عقل كيف قل هذه كيف هذه علمها عند الله سبحانه وتعالى نعم ا القارئ شفاعة النبي(صلى الله عليه وسلم) وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله وانما شاء انما هو الايمان به والتصديق به

الشيخ :

وهذا فيه دليل على أن أصحاب الكبائر لا يقلدون في النار اصحاب الكبائر الذين ماتوا على كبيرة مات على كبيرة لم يتوب منها هذا مآله الى الجنة هذا مآله الى الجنة وفي الحديث أنه يدخل النار ينقى منها بقدر ذنوبه ثم يخرجه الله سبحانه وتعالى الى الجنة بما معه من توحيد وهذا فيه فضل التوحيد فضل التوحيد أنه ينجي من الخلود في النار ينجي من الخلود في النار وهذا فيه رد على أهل الغلول الذين يكفرون اهل السنة بالمعاصي والذنوب فأهل السنة والجماعة لا يكفرون بالكبائر والمعاصي التي هي دون الشرك نعم القارئ الإيمان بأن المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينية كافر والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بأن ذلك كائن وأن عيسى بن مريم (عليه السلام) ينزل ويقتله بباب لد والايمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر أقوى المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا

الشيخ :

نعم هذا مما جاء به النبي(صلى الله عليه وسلم)محزرا أمته ما من نبي إلا وحذر أمته من الدجال حقيقة الدجال الحقيقة ليست وهما كما يظنه أهل الإلحاد ليس الوهم الحقيقة سيخرج الدجال وهذا من علامات الساعة الكبرى وهناك علامات الساعة الكبرى وهناك علامات الساعة الصغرى وهناك بداية العلامات الكبرى وهناك علامات كبرى علامات الساعة يعني فبداية العلامات الكبرى علامات الساعة يعني ظهور المهدي ظهور المهدي والمهدي رجل من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) يصلحه الله في يوم وليلة هذا باختصار حتى لا تطيل الرد على المبتدعة الدعاة الادعية الذين كل يخرج ان هذا المهدي وهذا نبي آخر الزمان وهذا هو المهدي المنتظر كل هذه الخرافات فالمهدي رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلح الله في يوم وليلة يملا الارض عدلا بعد ان يملا الارض عدلا بعد ان ملئت ظلما ويخرج عند الكعبة ومن علاماته أنه لا يدعو لنفسة يعني لا يقول انا المهدي الناس يجبرونه أنه هو الرجل الذي أخبر به النبي ((صلى الله عليه وسلم)) في جوف الكعبة عند الركن والمقام فيبايعه الناس هذه أولى علامات الساعة الكبرى فقد فصلنا ذلك في علامات الساعة الكبرى وظهور المهدي في كتاب اسمه ((العلامات الكبرى للقيامة)) اذا المهدي يظهر في مكة يبايعه الناس ثم بعد ذلك يظهر وهم في هذا يظهر النصارى والروم ويقتتلون عند غربي نهر الاردن ثم بعد ذلك يقولون هم في ذلك أن ظهر الدجال ظهر الدجال وكذلك يصلون فينزل عيسى عليه السلام ينزل عيسى (عليه السلام)على المنارة البيضاء في مسجد دمشق دمشق الشام فياتي ويريد أن يقدمه المهدي فيقول له أنت أولى فيصلي بهم المهدي وعيسى عليه السلام ماموما وهذا فيه دلالة على أن عيسى(عليه السلام) لم يمت بل رفعة الله سبحانه وتعالى إلية الى السماء وينزل حتى يحكم بشريعة الإسلام وهذا فيه إبطال لعقيدة النصارى ثم وهم كذلك يظهر الدجال فيقتله عيسى عليه السلام بحربته فيذوب كما يذوب الملح في الماء ثم بعد ذلك بعد مده يخرج ياجوج وماجوج باذن الله سبحانه وتعالى بخروج ياجوج وماجوج هم قوم من بني ادم قوم من بني ادم ليسوا جننا وليسوا ملائكة ولا شيء اخر هم قوم من بني ادم قوم من بني آدم يخرجون ويفسدون في الارض فيوحي الله سبحانه وتعالى لعيسى لا طاقة لك بهم وهذا فيه بيان ان المسلم لا يقحم نفسة في أمور لا تأخذه بها

لان القدرة مناطق تكليف به فقد اهلك نفسة فعسى عليه السلام الى الجبال فيتحيز عيسى عليه السلام ومعه الى الجبال فهؤلاء يعيثون في الارض فسادا ثم بعد ذلك يرسل الله سبحانه وتعالى عليهم النغف هو طائر صغير او حجارة صغيرة يموتون فتنتن الارض منهم فيدعو الله عيسى عليه السلام يطهر الأرض فتنزل الماء والامطار ويخرجون في البحر وتطهر الارض من ثم بعد ذلك تاتي الرياح المؤمنة فتخطف أرواح المؤمنين ثم تقوم الساعة على شرار الخلق حتى لا يعبد الله ولا يقال الله الله هذه سلسلة العلامات الكبرى بداية هذه العلامات كما قلنا ظهور المهدي أما قبل ظهور المهدي في علامات تمهد الى الى ظهور المهدي ظهور المهدي نزول عيسى ثم الدجال ثم يأجوج ومأجوج وهكذا هذه نؤمن بها كما جاءت بها الاثار عن النبي(صلى الله عليه وسلم)ونصدقها ونستعيذ لله سبحانه وتعالى منها نعم القارئ الإيمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا

الشيخ :

هذا بيناه وفصلناه في(شرح مقدمة التوحيد) وقلنا ان الايمان عند اهل السنة والجماعة اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والاعمال من الايمان وداخلة فيه يعني داخلة في الأصل والواجب والمستحب فالأعمال ركن في مسمى في مسمى الايمان واصل الخلاف بين أهل السنة والجماعة والمرجئة المعاصرة ان المرجئة المعاصرة جاءوا بقول لم يقل به احد ابدا ا من السلف ومن الظلم ومن الظلم البين أن نقارن مرجئة عصرنا بمرجئة الفقهاء هذا من الظلم أين هم من مرجئة الفقهاء الذين كانوا يكفرون بالكلمات التي هي لا تدل على الكفر فكانوا يكفرون بكلمة (مسيجد) او(مصيحف) كانوا يكفرون وكانوا يعتنون بالواجبات وكانوا أهل جهاد وأهل عبادة وكانوا صرحاء يقولون الاعمال يعني واجبة وليست اما مرجئة العصر(أخذهم الله) يقولون تلبيسا على الناس بتعريف أهل السنة والجماعة الايمان اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والاعمال من الايمان وداخلة فيه هذا يلبسوا على صغار الطلبة فان قلت لهم وما هي منزلة الاعمال في الايمان

وعند الخوارج وأهل الغلو انها شرط صحة يكفرون بترك كل عمل يقولون هي كمال طيب وما حكم تاركها يقولون مسلم وهو ليس هكذا عند اهل السنة فمنزلة الاعمال ركن في مسمى الايمان وتاركها تاركها كافر مع القدرة والتمكن وعدم العجز تكلمنا هذا وكذلك الكفر عند أهل السنة والجماعة يكون بالاعتقاد ويكون بالقول ويكون بالعمل ويكون بالشك ويكون بالترك المكفر هذا عند اهل السنة والجماعة نعم القارئ ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الاعمال تركة كفرا الا الصلاة ومن تركة فهو كان وقد احل الله قتلة فهو كافر وحل الله قتله

الشيخ :

وهذا كما تقدم معنا ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اتفقوا واجمعوا على كفر تارك الصلاة ولم يفصلوا لم يفصلوا اثرك اهل الكلية ام يصلي تارة ويترك تارة هذا التوصيل جاء بعد جيل الصحابة بالكلية كافر قولا واحدا واختلفوا بعد ذلك في الترك الكلي والترك الجزئي ولكن اذا مات هو على الطرق الجزء هذا كفر الصحيح ان يتقيد بما جاء في القران والسنة نتقيد بما جاء في القران والسنة نتقيد بما جاء في القران والسنة لاننا قلنا التمسك بما كان عليه الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم طيب وماذا كان مذهب الصحابة في تارك الصلاة اذا انت تقول التمسك بما كان عليه الصحابة ونحن نقول كذلك التمسك بما كان عليه الصحابة انهم كانوا يقولون بكفر تارك الصلاة اذا نتقيد ونقف عندما وقف الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين القارئ خير هذه الامة بعد نبي يا ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ذلك ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشهرة الخامسة علي بن ابي طالب والزبير عبد الرحمن بن عوف وسعد كل يصلح للخلاف وكلهم امام في ذلك الى الحديث ابن عمر كنا نعود رسول الله صلى الله عليه وسلم حي وأصحابه متوفرون نعم ابو بكر وعمر ثم عثمان ثم نسكت

الشيخ :

نعم هذا بدا يدخل في الافضلية الامة لماذا لان مسالة التفضيل هذه حصل فيها خلاف في القرن الثالث القرن الثالث وبداية الثاني وحصل فيها قتال عجيب حتى يعني الامام النسائي قتل في هذه الفتنة فالاصل ان افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق الاكبر رضي الله عنه وارضاه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين عثمان شهيد البررة شهيد البررة وقتيل الفجرة ثم علي ثم باقي العشرة من اهل الشورى هذا بالتفضيل اما بالاجماع فالصحابة كلهم عدول الصحابة كلهم عدو لذلك قول الصحابة مقدم على قولنا فاذا اختلف الصحابة في مسالة وخرجوا بهذه المسالة على قولين وخرجوا بهذه المسالة على قولة لا يجوز لنا ان نحذف قولا ثالثا لا نخرج ابدا عما قراه الصحابة لمنزلة الصحابة هؤلاء الذين حملوا لنا الدين فالطعنوا فيهم طعنوا في الدين الذي يحملونه لذلك عندما انتم تسمعون عن الحملة الثالثة من وقت لاخر عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وعن علماء اهل الاسلام هذه الحملة ليس مقصود منها ذوات هؤلاء انتبهوا لهذا جيدا ليس المقصود منها القتحم في ابي بكر او عمرة او البخاري او مسلم لا المقصود هو هدم هؤلاء لما يحملونه من دين فهؤلاء اذا اسقطوا الصحابة واسقطوا علماء الاسلام اسقطوا ما يحملونه من علم لانهم الذين حملوا لنا الدين هم بداوا يطعنون في الاحاديث نقول الطعن في الاحاديث هو طعن في القران لان الذي نقل لنا الاحاديث هو الذي نق لنا القران ولكن انتم لا تستطيعون ان تقدحوا في القران مرة واحدة فتاتوا بالتدريج تطعنون في حملة الحديث ونقلت الحديث من الصحابة وغيرهم ثم بعد ان تثبتوا ان هؤلاء ليسوا عدونا اذا تقول نعم القران الذي حملوا ونقلوه هذا فيه تحريف كما تفعل الرافضة انظروا الى هذا التدرج فلابد ان نقف لهؤلاء ونبين لهم ان الطعن في الصحابة وعلماء هذا مهم جدا هذا مهم جدا ان يتفضل له اهل الاسلام وطلبة هذا مهم جدا ان يتفضل له اهل الاسلام وطلبة العلم فالصحابة كلهم عدول وتاتي الافضلية على هذا الصحابة واهل الشورى ثم بعد ذلك اهل بدر والمهاجرين والانصار وغير ذلك نعم من كل القارئ ثم من بعد اصحاب الشورى أهل بدر من المهاجرين ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) على قدر الهجرة

والسابقة أولا فاول ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم وكل من صحبة سنة أو شهرا او ساعه أو رااة فهو من أصحابه لهم من الصحبة على بقدر ما صاحبة وكان سابقته معه وسمع منة ونظر الية نظرة فأدناه صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الأعمال كان هؤلاء الذين صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمعوا منه ومن راه بالعينة وآمن به ولو ساعه أفضل من لصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير

الشيخ :

نعم الصحابة لهم مزية صحبة النبي(صلى الله عليه وسلم) رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) لقيا النبي(صلى الله عليه وسلم) لذلك انتشر خطأ بين الناس أن عمر بن عبد العزيز هو خامس الخلفاء الراشدين لذلك فضلوه على..؟ على الحسن بن علي وحسن بن علي لحظة واحدة منة خير من عمر عمر بن العزيز كله لان الحسن وعمر تابعي اذا لا يقدم ابدا فخامس الخلفاء هو الحسن ابن علي ثم معاوية (رضي الله عنه) خال المؤمنين. رغم انف الرافضة الكافرين الضالين ثم بعد التابعين من بعدهم الصحابة لا يدانيهم أحد في المنزلة لصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقاس بالصحابة أحد هذه ميزة وخصيصة خصهم الله سبحانه وتعالى بها فالصحابة يقدمون على من بعدهم لذلك نقول أن فهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم وإجماع الصحابة مقدم على إجماع غيرهم هذا هو الأصل القارئ السمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به ومن عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين

الشيخ :

هذه المسألة.... فيها مسائل قد تكلمنا فيها قبل ذلك في شرح المقدمة وقلنا من هو ولي الامر؟... من هو ولي الامر الذي تجب طاعته؟؟؟؟؟ قلنا ولي الأمر له شروط أولها .....(الإسلام) ثانيا ...(ان يحكم شريعة الله)سبحانه وتعالى يحكم بالشريعة فمن لم يحكم بالشريعة مع قدرته وتمكنه فلا

ولاية له الثالثة.... (أن يحمي أراضي المسلمين وبيضته أهل الإسلام) فمن يسمح للكفار سواء كانوا يهود أو نصارى وملاحدة بدخول بلاد الإسلام وغزو أهل الإسلام وقتل وأسر أهل الإسلام فهذا ليس بولي الأمر أبدا إذن فهذا ليس بولي الأمر أبدا إذن ولي الأمر المسلم لابد أن يكون مسلما محكما الشريعة محافظا على أراضي المسلمين مع شروط أخرى ذكرها أهل العلم من (العلم)و (الحكمة) و (البصر) و(الإمامة)وغير ذلك من الشروط فهذا الذي له الطاعة في المعروف ..... والطاعة في الإجتهاد ...... أما(لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) إذا قال أمر خالف الكتاب والسنة فلا طاعة له أما إذا كان أمر فيه اجتهاد ونازله فالقول قوله هذا يؤخذ به هذا في الاصل ثم بعد ذلك نقول ولي الخلافة ما هي الخلافة العظمى ؟؟ الخلافة هي... الخيمة والمظلة الكبرى التي تجمع أهل الإسلام تحتها لذلك لا عز للإسلام إلا باجتماعهم على إمام يحكمهم ويقودهم بشرع الله (سبحانه وتعالى) وانظر الى النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما كان في مكة كان يدعو للتوحيد ولماذا هاجر إلى المدينة؟ مع انه يدعو للتوحيد المقصود من الدعوة للتوحيد هو..... بناء دولة تحكم بالتوحيد وإلا ستكون مطية لأهل الكفر ويحكموا بشريعة الطاغوت لذلك النبي(صلى الله عليه وسلم)هاجر الى أرض يحكمها ويعلي فيها حكم الله سبحانه وتعالى وهذا هو المقصد من نشر التوحيد والدعوة إلى التوحيد قال النبي(صلى الله عليه وسلم) ((أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله أو يشهدوا لا إله إلا الله فان قالوها عصموا مني دمائهم)) هذه الدولة لابد أن تنطلق تكون قاعدة ينطلق منها أهل الإسلام ويمكرون ويفرون إليها و تحكم بالشريعة لا تحكم بقوانين أخرى عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان الدار دار كفر مع وجود النبي(صلى الله عليه وسلم) والصحابة والعصبة المؤمنة في ذلك الوقت لماذا كانت دار مكة دار كفر؟ لأنه كان يعلوها حكم الكفر يعلوها حكم الطاغوت فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وحكمة بالشريعة وأعلى حكم الله وقال لتكون كلمة الله هي العليا فكيف تكون كلمة الله هي العليا ؟ وهو لا يستطيع أن يحكم بها فأسس الدولة أسسها على التوحيد أسسها على السنة فصارت دار إسلام صارت بماذا ؟؟ بعلوة أحكام الشريعة عليها مع وجود فيها الكفار يهود نصارى عرب أي شيء ولكن يعلوها حكم

الله سبحانه وتعالى الشرعي فصارت دار إسلام ومن هنا لا تلازم عند أهل السنة بين حكم الدار وبين حكم الأفراد والمجتمعات والشعوب النبي(صلى الله عليه وسلم) والصحابة كانوا يفتحون البلاد الكافرة وكان غالب أهلها من الكفار ولكن كانوا يعلون فيها حكم الله وحكم الشرع فكانت دار إسلام بما يعلوها من أحكام ان كان غالبا أهلها كفار هذا هو المقصد من الجهاد في سبيل الله لماذا نجاهد ؟؟لماذا جاهد النبي ؟ (صلى الله عليه وسلم ل) لإنشاء دولة بقعة في الأرض تحكم بشريعة الله وبقعة تحكم بشريعة الله وبقعة تحكم بشريعة الله هي خير البقاع هي أشرف البقاع وبقعة لا تحكم بشرع الله ولا يعلوها حكم الله فهي شر البقاع وأن كانت مكة فهذا لابد أن يكون واضحا عند طالب العلم من هو ولي الأمر ؟؟ ثم ما المقصود بالخلافة والإمامة؟؟ حتى تكون كلمة الله هي العليا القارئ الغزو ماض مع الأمير إلى يوم القيامة للبر والفاجر لا يترك

الشيخ :

اذن الغزو مع هذا الامير الذي فصلناه في انواع الحكام الثلاثة حاكم(مؤمن الراشد) وحاكم(المسلم جائر) وحاكم(مرتد كافر) على هذا الوصف إذا كان الجهاد فلا يمنع من ذلك بل يجاهد معه سواء كان برا أو فاجرا الفجور هنا فجور أصغر ليس فجور أكبر مصرف على نفسة بالمعاصي ولكنة يجاهد ....جاهد معه لأنه لم يخرج من دائرة الإسلام عنده (معاصي) عنده (فجور) عنده (غدرات) هكذا ولكن الجهاد معه ماض إلي يوم القيامة لا يترك نعم القارئ وقسمة الفيء وإقامة الحدود إلى الائمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة من دفعها إليهم أجزأت عنه برا كان أو فاجرا

الشيخ :

نعم هذا الفيء والغنايم و غير ذلك ترجع الى ترجع إلى (الامير) والى (القائد)والي (الخليفة) يوزعها كيفما شاء لا ينازع في هذا ومن فعل غير هذا فقد افتات على الامام وهذا لا يجوز عند أهل السنة

والجماعة لذلك نفرق دائما كما قلنا بين كفر الحاكم وبين الخروج عليه هذه مسألة وهذه مسألة اخرى تماما فليس كل حاكم كافر يخرج عليه الخروج هذا منوط ب (القدرة)و(الاستطاعة)و(المنعة)و(الإعداد) كما قال الله سبحانه وتعالى (وأعدوا لهم) حتى وان كان فاجرا فاسقا يغير لو قدر عليه يعني لو كان لو فسق الإمام أو فجر وهناك من هو أصلح منه واجتمع أهل الحل والعقد من العلماء وغير ذلك وعزلوه هذا يجب عليه مع القدرة يعزلوا ويأتي وضربنا مثلا حديثا في هذا العزل طيب وان كان كافرا مع عدم القدرة لا يخرج عليه وليس معناة لا يخرج أنه مسلم لا هذا اختلف هذا شيء وهذا شيء آخر نعم القارئ صلاة الجمعة خلفة وخلف من ولاه جائزة باقية تامة ركعتين من أعادها فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس لهم من الفضل جمعة شيء اذا لم يرى الصلاة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم فالسنة بأن يصلي معه ركعتين ويدين بأنها تامة لا يكون في صدرك منها شك

الشيخ :

تكلمنا في هذا عند معرض الرد عن أهل التوقف والتباين والغلو في التكفير الذين يكفرون المسلمين بغير مكفر إذا ظهر من الإمام أو من الخليفة أو من ينوب عنه او امام المسجد اذا ظهر منة ناقض مكفر فالصلاة لا تجوز لا تصح لانها لا تصح وراها كافر هذا أصل أما ما لم يظهر منة ناقد مكفر فهو في دائرة الإسلام فلة إخوة الإسلام وله حقوق المسلم ما لم يظهر منة ناقض مكفر لان قلنا أن أحكام الدنيا تجري على الظاهر من إسلام وكفر من أظهر الإسلام حكمنا بإسلامه وقلنا أنه مسلم ومن اظهر الكفر والشرك حكمنا بكفرة وقلنا أنه مشرك هدف في أحكام الدنيا اذن الأصل باق ا ومن ثبت له الإسلام بيقين لا يدل بالشك او الظن او الاحتمال وقلنا اهل السنة لا يكفرون لا بالشك ولا بالظن ولا بالتاويل ولا بالاحتمال ولكن من ثبت له الإسلام بيقين يظل علي إسلامه إلى ان ترى منة ناقض مكفر هنا تحكم بكفرة لأنه لا يصح الإسلام من كافر ولا تصح الطاعة من كافر فلابد للطاعة من التوحيد فطاعة لا يكون معها توحيد لا تسمى طاعة فهذا مهم جدا انك تصلي

خلفة ما دام في دائرة الإسلام إذا خرج عن دائرة الإسلام فلا تصح الصلاة متى؟.... إذا رأيت منة ناقدا مكفرا من نواقض الإسلام هذا واضح نعم القارئ ومن خرج عن إمام من أئمة المسلمين وقد كان الناس وقد اجتمعوا عليه واقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا او بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الاثار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن مات هذا الخارج مات ميتة الجاهلية

الشيخ :

لو عندنا إمام المسلم يحكم بالشريعة ويتقيد بحكم الله سبحانه وتعالى ولا يمت ولا يبدل ولا يغاير ولا يشرع هو ملتزم بأحكام الله سبحانه وتعالى ولكنة في نفسه بعض الفجور بعض المعاصي غير ذلك هذا الامر لا يخرج عليه طيب فاذا جاء إذا جاء من نازعة في هذا وغلبه واستتب الناس على هذا الأمر من غير قتال ولا دمان ولا غير ذلك استتب له الأمر فلة الحكم أما ان لم يستتب له الأمر فينازع من خرج عليه يقاتله من خرج عليه طيب لو كان الذي خرج عليه اقل صلاحا منة وأقل قوة منة لا يمكن هذا لأن الأصل أن يولي علي المسلمين أهل الخير والصلاح واهل الدين فلا يمكن الفسدة من حكم المسلمين ما بالك بالكفرة الفجرة طيب اذا خرج عليهم بسيف وأتم له الحكم وحكم بشريعة الله سبحانه وتعالى اذا هنا لا ينازع على قول بعض أهل العلم وفي بعض قول أهل العلم أنه الخارج عليه ينازع ويقاتل لأنه شق عصا المسلمين ويفرق جماعتهم وهذا لا يكون أبدا نعم القارئ نعم ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق

الشيخ :

اذن لا يحل قتال السلطان من هو السلطان؟ الذي عرفناه ا هو ولي الامر الذي فيه الشروط انما في غير هذا لا يقال له ولي امر مسلم ١ القارئ وقتال اللصوص والخوارج جائز إذا عرضوا للرجل في

نفسه وماله فلة أن يقاتل عن نفسة وماله ويدفع عنه بكل ما يقدر وليس له إذا فارقوه أو تركوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم ليس لاحد إلا الامام او ولاة المسلمين إنما له ان يدفع عن نفسة في مقامة ذلك وينوي بجهدة الا يقتل أحدا

الشيخ :

إذن هذا المسألة تدور بين الأصل وبين الفرع الأصل هو أن الإمام المتمكن من المسلمين يحميهم ويحفظ امنهم ويقاتل من خرج على شريعة الله سبحانه وأفسد في الارض هذه مهمته يحفظ بيضة المسلمين وعوراتهم وامنهم ولا يجوز لأحد ان يقوم مقامة ذلك لأنه يفتقئت عليه طيب هذا بالعموم والفرع؟؟ الفرع إذا قاتلك مقاتل أو جاء الى دارك وهجم عليك وأخذ مالك واهلك او غير ذلك نقول أنت تدفعه بما يندفع إن كان يدفع بالكلمة فلا تدفعة باكثر منها إن كان يدفعه بضربة فلا تدفعه بضربتين وأن خرج وهرب فلا تتبعه هذا كلة من حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) وإن قتلك وأنت تدافع عنه فأنت شهيد من مات دون مالة فهو شهيد هذا هو الأصل ولا انت تدافع بالعموم ما يدفعه الأمير والخليفة هذه خاصة بالأمير والخليفة وانت خاصة نفسك انت فتفرق بين الخاص والعام هذا هو الأصل نعم

القارئ:

فإن مات على يدية بدفعة عن نفسة في المعركة فأبعد الله المقتول فان قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسة ومالة وجبت له الشهادة كما جاء في الاحاديث وجميع الآثار في هذا إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتلة ولا اتباعه ولا يجهز عليه إن صرع او كان جريحا وان اخذة اسيرا فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع أمرة الى من ولاة الله فيحكم فيه

الشيخ :

هذا الفرق بين(القتل) و (القتال) وقتل الكفار وقتل البغاء والخوارج فهذا يختلف هذا يختلف القتل ان تقتله يعني تومیته اما القتال هي المدافعة تدفعه يعني هذا هو هذا هو الاصل اما قتال اهل الكفار اهل الكفر يعني فهذا يتبع فارة ويوجهز على جريحهم وتسبه نساؤهم وتأخذ اموالهم هذا في قتال الكفار الأصليين اما قتال اهل البغي فلا الذين يبغون على أهل الاسلام وهم منة يعني ينتسيبون للإسلام يقول هذا لا تجهز علي جريحة ولا تأخذ نساء ولكن يدفع بما يندفع به القارئ ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف عليه المسيء المذنب ونرجو له رحمة الله ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائبا غير مصرا عليه فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عبادة ويعفو عن السيئات وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارة كما جاء في الخبر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

الشيخ :

ولا نشهد لمعين من أهل القبلة اذا هو شرط ينتسبون إلى الاسلام وهذا اخذه بعد الدعاة وعممه وقال لا نشهد لمعين سواء كان من اهل القبلة او الكفار الاصليين فلا نشهد لمعين سواء كان من اليهود والنصارى بجنة او نار نقول هذا ضلال وهو تكذيب للقران الله سبحانه وتعالى يقول (لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة) (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) كيف لا تكفره؟ المقصود هنا أهل القبلة لا نشهد المعين لا بجنة ولا نار ولكن نرجو المغفرة للمحسن ونخاف من النار للمسيء هذا هو الأصل إنما لا نعين لا نقطع لأن هذا هو علم الله سبحانه وتعالى القارئ كما جاء في الخبر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومن لقية مصرا غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره الى الله ان شاء عذبه وإن شاء عزبة

الشيخ :

هذا في اهل الكبائر اهل المعاصر الذين يموتون عليها أهل المعاصي ا فهذا تحت المشيئة كما ذكرنا من مات على كبيرة لم يتب منها فهو تحت المشيئة ا ان شاء عذبة الله بقدر ذنوبه ومآلة الى الجنة وإن شاء غفر له ابتداء بما معه وهو التوحيد وهو اصل الايمان وهذا مذهب اهل السنة في الكبائر

القارئ:

ومن لقيه كافرا عذبة ولم يغفر له

الشيخ :

اذن هذا فمن مات كافرا وهذا يوضح لك الاول ان من اهل القبلة لا نشهد لمعين من أهل القبلة وهذا وهذا كافر ومات كافر نشهد له بالنار كما أخبرنا الله سبحانه وتعالى وكما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث والآيات التي ذكرناها في شرح المقدمة هذا من مات على الكفر نشهد له في الدنيا على ذلك القارئ والرجم حق على من زنا وقد أحصن اذا اعترف او أقام او قامت عليه بينه وقد رجم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد رجمت الائمة الراشدون

الشيخ :

اذا عقوبات وهذه حدود مقدرة في دين الله سبحانه وتعالى الذين ينادون بان هذه وحشيه وهذا لا يجوز وهذا وهذا هم يريدون انحلال مجتمع المسلم كما هي منحلة مجتمعاتهم كما ان هذا ثابت في الكتاب والسنة نعتز بديننا ونعتز باسلامنا ونتمسك به مع هذه الهجمة الشرسة على أهل الاسلام نقول هذه أحكام ثابتة في دين الله عمل بها النبي(صلى الله عليه وسلم) وعمل بها الصحابة من بعده صلوات ربي وسلامة عليه وعمل بها أئمة الاسلام والخلفاء اذا لا نحيد ولا نغير وقلنا ان الفرق بين هذه وبين من يقول بالتحكم الاداري وغيره ان ضابط هذا أنه لا يغير حكما من أحكام الله ولا حدا من حدود الله ولا عقوبة مقدرة في دين الله فهذه ثابتة في دين الله سبحانه وتعالى نعم القارئ

ومن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابغضه بحدث كان منه او ذكر مساوئه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبة لهم سليما الشيخ الأصل عند أهل السنة والجماعة أنهم يسكتون عما شجر بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولا يذكرون ذلك ولا ينقبون فيه ويقول تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم فهؤلاء قوم رضي الله عنهم وانت عصمك الله سبحانه وتعالى من أن تشهد هذه الوقائع ونجاك الله من حضور هذه الفتن فسلم نفسك لا تتكلم فيهم ولا تتكلم في واقع انت لم تشهد فالأصل أنك تترضى عن الصحابة جميعا ولا تذكر ما وقع منهم ولا يتحيز ولا تقول كذا وكذا قل رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين هذا الواجب عليك وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة اما اهل الضلال والانحراف والبدع الذين يذكرون هذه الفتن التي وقعت بين الصحابة ويعني يحرشونا بين الناس وينعزلون فريق يزم وفريقا يمدح كما النواصب والروافض فهذا كلة لا يجوز ابدا عند اهل السنة والجماعة نعم

القارئ:

والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيرة ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

الشيخ :

هذا النفاق كما ذكرنا النفاق الأكبر النفاق الاعتقادي اللي هو مخرج أما ما عدا ذلك فهو نفاق أصغر غير مخرج نعم القارئ وقوله(صلى الله عليه وسلم) ((ثلاثة من كنا فيه فهو منافق)) هذا على التغليظ نرويه كما جاءت ولا نفسرها قولة (صلى الله عليه وسلم)((لا ترجع بعدي كفارة ضلال يضرب بعضكم رقاب بعض)) ومثل. ((اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار)) ومثل ((سباب المسلم فسوق وقتالة كفر)) و ((من قال لاخية يا كافر فقد باء بها احدهما)) ومثل((كفر بالله تبرأ من نسب وان دق)) الشيخ هذا كلة تكلمنا فيه في اخر شرح المقدمة وقلنا ان هذه

الفاظ جاءت مغلظة بالكفر والفسق وغير ذلك وهي زواجر وهي زواجه لذلك العلماء(رحمهم الله تعالى ورضي عنهم) ونفعنا بعلمهم قالوا اتركوها على إطلاقها فهي زواجه لا تفسروها حتى لا يستهين الناس بهذه الجرائم اتركوها زواجر لا تفسروها فان فسرتموها وقع فيها الناس فالأصل انها تكون على اطلاقها مع انها جاءت بألفاظ الكفر نقول معصيه سماها الله كفرا اعظم من معصية لم يسميها كفر لذلك وجب على ذلك ان ينزجر بهذه الالفاظ نعم القارئ ونحو هذه الأحاديث مما قد صح وحفظ فإن نسلم له وان لم نعلم تفسيرها ولا نتكلم فيها ولا نجادل فيها ولا نفسر هذه الأحاديث الا مثل ما جاءت لا نردها الا بحق منها

القارئ:

والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) دخلت الجنة فرايت قصرا ورايت الكوثر واطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها ا الاحاديث كذا واطلعت في النار فرايت كذا وكذا فمن زعم ان انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقران واحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا احسبه ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار

الشيخ :

الصحيح عند أهل السنة والجماعة ا انهم يؤمنون بوجود الجنة والنار وانما مخلوقتان لا تفنيان ولا تبيت الى يوم القيامة هذا هو الاصل عند اهل السنة والجماعة اما ما نسب الى شيخ الاسلام وتلميذة انهم يقول بفناء النار هذا لا يثبت هذا لا يثبت ابدا بل ثبت عكسه وشيخ الاسلام ذكر في اكثر من موضع ان النار لا تفنى ولا تبيد ولكن بعض العلماء رمى ابن تيمية بهذا الاصل والف فيه رسالة ثم جاء بعد ذلك بخمسة قرون جاء احد الائمة وشرح هذه الرسالة ف كأنه يوثقها يعني نسبة الى شيخ الاسلام أنه يقول بفناء النار ثم جاء امام المعاصر ثم جاء امام المعاصر انشغل بالحديث وغيرة فحقق هذه الرسالة للامام الذي هو من مات او مائة سنة فطارت بين هؤلاء الناس ونسب القول الى شيخ

الاسلام ظلما وبهتانا ولو رجعوا الى كتب شيخ الاسلام ومواضع التفصيل الذي فصل في هذه المسالة لا علموا ان هذه كلها من العداوة ومن البغضاء والشحناء التي كان يلاقيها شيخ الاسلام من اقرانه ومن معاصريه الذين حقدوا عليه ويعني حملوا عليه نشر السنة والتوحيد وابطال ما هم عليه من بدع وتصوف وخرافات فالصحيح ان الجنة والنار باقيتان لا تفنيان ابدا القارئ لا تثنيان ابدا يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا تترك الصلاة عليه لذم اذنبة صغيرا كان او كبيرا امرة الى الله تعالى الشيخ نعم الصحيح ان من مات على الاسلام فهو له حقوق الاسلام من الدعاء والمغفرة والصدقة وغير ذلك طالما أنه لم يثبت أنه خرم هذا العقد بناقد مكفر فهو باقي على اسلامه الى ان ينتقد هذا الناقد وقلنا ان هذا المعين له حالتان الشريعة فنرفع عمرة الى الامام ونقول هذا ظهر منة ناقض مكفر فاذا قيمة عليه الحجة ظهرت عليه وثبتت فهذا ثبوت عام وهذا المعين له حالة اخرى وهو في زمن غياب الشريعة في زماننا هذا في زماننا هذا فمن ظهر منة كفر وناقد مكفر عندك فيه يقين وليس فيه شك ولا ظن ولا احتمال اجريت عليه احكام الكفر بينك وبين الله تعبدا ولا تلزم به احد وتجري عليه احكام الكفر في الدنيا هذا في المعين الذي انتسب للاسلام وظهر منة لك ناقد مكفر واضح جلي قطعي لا شبهة فيه نعم القارئ ا الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وأصحابه اجمعين وجزاكم الله خيرا اثقلنا عليكم هذه الليلة ولكن ان شاء الله بداية من غد عند شرح كتاب الايمان سنخفف عليكم بعض الوقت ولكن هي ايام قليلة ثم نترككم وهذه الايام يعني تغتنم في مجالس الذكر ومدرسة العلم وهذه الاوقات يعني افضل ما تفنى فيها الاعمار نسال الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم اللهم امين وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وأصحابه اجمعين

صابر الدريني